

عدد السكان يتجاوز المليون .. والأجنبي يتقاسم الخدمات مع المواطن!

## الإفصاح عن العدد الحقيقي للسكان يكشف سوء التخطيط!

عسكرية في المنطقة في البحرين وتتعامل مع مثل هذه المعلومات بدقة بالغة ، حيث عرضت الخارجية الأمريكية ضمن تقريرها الجديد للعام ٢٠٠٧ ان عدد سكان البحرين هو ٧٢٥ ألف نسمة بينما قال عطية الله المسئول عن الجهاز المركزي للمعلومات ان عدد السكان حتى سبتمبر ٢٠٠٧ قد وصل الى مليون وستة واربعين الف وثمانمائة واربعه عشر نسمة مما يكشف ان الفرق بين الرقمين يزيد على ٣٢١ الف نسمة . في حين كشف تقرير الخارجية الامريكية الذي عرضته الخارجية الامريكية ضمن المعلومات الرسمية لديها حول زيارة بوش الاخيرة قبل اقل من ثلاثة اسابيع ان عدد المواطنين البحرينيين يبلغ ٤٣٠ الف مواطن بنسبة ٦٢ ٪ حتى نهاية العام ٢٠٠٧ في حين قال عطية الله ان عدد المواطنين البحرينيين حتى سبتمبر ٢٠٠٧ هو ٥٢٩.٤٤٦ الف مواطن ومن هنا يتبين ان هناك اكثر من ٩٩ ألف شخص مجهول اضيفوا كمواطنين بحرينيين الى عدد السكان ولم يعرف من هؤلاء الـ ٩٩ ألف في حين تشير كل المتابعات الى تلاعب حكومي خطير جدا يرجح ان تقف وراءه مؤامرة تقرير البندر .

كشفت معلومات رسمية ان هناك اكثر من ٣٢١ الف شخص ادرجوا ضمن عدد سكان البحرين دون معرفة اي تفاصيل عن هذا العدد المخيف والمرعب الذي يهدد البحرين بأسرها نتيجة التضخم الجنوني في عدد السكان والذي كشف عنه وزير فتنه البندر احمد بن عطية الله . فيما كشفت المعلومات ذاتها ان هناك أرقام رسمية متضاربة بات واضحا فيها حجم الاختلاف بين ما عرضته الخارجية الامريكية من المصادر الرسمية البحرينية وبين ما اعلنه وزير التازيم بشكل عرضي كشفت ان هناك اكثر من ٩٩ ألف ( تسعة وتسعون الفا ) مواطن بحريني اضيفوا الى عدد السكان كبحرينيين من دون معرفة مصدر هذه الزيادة الضخمة جدا الى عدد المواطنين - وبالتالي زاد عدد البحرينيين بمقدار ٩٩ الف مواطن - وجاءت هذه الزيادة لتتضخم مضاجع المواطنين الذين ترهقهم حالة الفقر والعوز وضعف الخدمات المعيشية والصحية والخدمية والبطالة ومشكلات الاسكان وغيرها. وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد عرضت معلومات رسمية استقتها من الحكومة البحرينية علما ان الولايات المتحدة لديها اكبر قاعدة

### هل «المليون» رقم دقيق؟

هل بإمكاننا أن نتعامل ببراءة وسذاجة مع إجابة الوزير المثير للتأزيم والتي أقرت بوجود ١,٠٤٦,٨١٤ على ظهر أرخبيل جزر البحرين؟ وهل بالإمكان أن يمر علينا الرقم المتضارب مع تقديرات معاهد الدراسات والبحوث وبعض الجهات الإحصائية الرسمية وغير الرسمية من دون عن أن نتساءل عن الأسباب والدواعي أو التفاصيل الكامنة وراء هذا الرقم الذي هبط علينا بقدره قادر في أقل من عامين؟ وإذا ما كان الرقم دقيقاً فلماذا أخفاه الوزير وأجهزته عن أجهزة الدولة لترتب خدماتها على أساسه؟ ولماذا يكون الإفصاح عنه يحتاج إلى استنفاد أداة نيايية؟ وما الخطورة في تباينه وإعلانه؟ فهل ما تبرزه الدراسات الإحصائية بناء على تقديرات رسمية غير دقيق؟ أم أن هنالك تمويه ولعبة على وتر التضارب في الأرقام؟ فمن بين المعلومات التي تثير التساؤل والاستغراب ما

الرد «المليون» للوزير واسع الصلاحيات أحمد عطية الله على سماحة الشيخ علي سلمان رئيس كتلة الوفاق، بشأن العدد الحقيقي لسكان مملكة البحرين، يثير عدداً من التساؤلات وعلامة الاستفهام والتعجب، فبعد الضبابية والصمت والتكهنات وتضارب روايات عديد السكان والمسجلين وغير المسجلين منهم، يطالعنا جهاز المعلومات بأننا بلغنا ١,٠٤٦,٨١٤ شخصا تحديداً، وذلك حتى شهر سبتمبر ٢٠٠٧، منهم ٥٢٩,٤٤٦ بحرينياً و٥١٧,٣٦٨ أجنبياً، فعدد الأجانب في البحرين يساوي تقريبا عدد البحرينيين (البحرينيين ٥١ ٪ والأجانب ٤٩ ٪)، على خلاف التقديرات الإحصائية في ٢٠٠٥ م والتي أشارت إلى أن نسبة البحرينيين ٦٢ ٪ والأجانب ٣٨ ٪، وقد تحول عدد الأجانب من ٢٤٥ ألف في تعداد العام ٢٠٠١ ليصبح نحو ٥١٧ ألف نسمة في العام ٢٠٠٧.

ويبدو أن التجنيس لعب دوره في رفع نسبة المواطنين فقد ارتفع العدد من ٣٢٢,٢ ألف نسمة في العام ١٩٩١، إلى نحو ٤٠٥,٧ ألف نسمة في العام ٢٠٠٥، وقفز بها إلى ٥٢٩,٤٤٦ في ٢٠٠٧، مما يستوقفنا أمام كمية كبيرة من الأسئلة التي تستدعي المطالبة بتقسيات وتفاصيل وتنتظر الشفافية والدقة التي لا نراها في الجهاز المركزي للمعلومات، المعتمد على معلوماته غير المتدفقة في التخطيط وإدارة وتقديم الخدمات، الأمر الذي يترتب عليه مصير المواطن وحصته من كل خدمة يفترض أن تتحمل مسئولية تقديمها الدولة.

أوردته الخارجية الأمريكية في تقريرها لعام ٢٠٠٧ والذي تبني على أساسه علاقاتها وتحالفاتها التي برزت في زيارة بوش غير المرحب بها شعبياً للمملكة، أن عدد سكان البحرين يبلغ حوالي ٧٢٥ ألف نسمة ٤٣٠ ألفاً منهم تقريباً من البحرينيين! فهل سيبنى الأمريكان علاقتهم مع المملكة الحليفة على معلومات غير مدققة وغير رسمية؟ سؤال ربما أضيف للسؤال الذي لرد الجهاز المركزي للمعلومات لعله يجيب!

### التخطيط ومأزق المليون!

كيف يتم التخطيط لهذا البلد؟ وعلى أي أساس تبني الوزارات الخدمية خططها وترسم موازاناتها؟ إذا كان الرقم الحقيقي للمواطنين والأجانب في غياب المجهول ولم يفصح عن تضاعفه إلا الآن؟ لا شك أن هنالك الارتباك والضعف الذي أصيب به الخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية من جراء السرية التي يتعامل بها جهاز المعلومات، ولا شك أن

الخارجية الأمريكية أوردت في تقريرها لعام ٢٠٠٨ أن سكان البحرين حوالي ٧٢٥ ألف نسمة، ٤٣٠ ألفاً

منهم بحرينيين، فهل ستبني علاقاتها وتحالفاتها على معلومات غير دقيقة وغير رسمية؟!

بين تقديرات ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ هناك نسبة نمو عالية يتدخل فيها التجنيس،

فنسبة نمو المواطنين ١٥ ٪، ونسبة نمو الأجانب ٤٨ ٪! والسؤال يبقى كيف سيكون الوضع في ٢٠١١ موعد التعداد القادم!



عبث خطر في التعداد السكاني والعدد الحقيقي للسكان في البحرين مجهول

## 117 ألف غير مسجلين ضمن عدد سكان البحرين.. فمن يكونون؟!

السنة	2006	2005	2004	2003	2002	2001
السكان	742,561	724,645	707,190	689,418	672,124	654,407
مواطنين	459,012	448,491	438,209	427,955	417,940	407,200
أجانب	283,549	276,154	268,981	261,463	254,184	247,207
النمو	2.5%	2.6%	2.4%	2.4%	2.4%	2.4%
مواطنين	2.7%	2.6%	2.4%	2.4%	2.4%	2.4%
أجانب	2.3%	2.3%	2.4%	2.4%	2.4%	2.4%

خاصة ما الذي يخفيه المستقبل للبحرينيين؟ سؤال تتحده حركة تغيير التركيبة الديمغرافية غير البرية، والمتملة في منهجة التجنيس وسياسة تمكين الجنسين والتي تقوح رائحة معلوماتها وأرقامها بين الفينة والأخرى لتذكرنا بأوراق ترير شبكة مواطن ومخطط التدمير الطائفي عبر بفضيحة البندر والذي يتم ترقية الشعب البحريني المتميز بكوادره وطاقاته. وقد كشفت دراسة أعدها النائب الوفاقي جاسم حسين عضو لجنة الشؤون المالية